

دور الأنشطة الصَّفِيَّة في تنمية مهارات الحوار لدى التلاميذ من وجهة نظر معلمي الحلقة الأولى في مدارس مدينة حماه

مروة سلامة* أ.د. ظاهر سلوم**

(الإيداع: 28 تموز 2021 ، القبول: 19 تشرين الأول 2021)

المُلخَص:

يهدف هذا البحث إلى تعرّف درجة موافقة معلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي حول الدور الذي تلعبه الأنشطة المنفّذة داخل الصفوف في تنمية مهارات الحوار (ككلّ وكلّ مهارة على حدة) لدى تلاميذهم، إذ قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية من معلمي الحلقة الأولى، بلغ عددها (93) معلماً ومعلمة، بنسبة تتجاوز (11%) من حجم المجتمع الأصلي للدراسة، واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات والبيانات، وقد تكوّنت من خمسة محاور، تناول كل محور دور النشاط الصَّفِي في تنمية مهارة من مهارات الحوار الخمس (مهارة التواصل، الإصغاء، التعبير الشفهي، التفكير النقدي، حلّ النزاعات)، وأسفرت النتائج عن موافقة أفراد العينة على أنّ الأنشطة الصَّفِيَّة تنمي مهارات الحوار بدرجة متوسطة إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجة موافقتهم (2.80) وبتأخراف معياري بلغ (0.92)، أما بالنسبة لدرجة موافقتهم حول دورها في تنمية مهارات الحوار الفرعية (كلّ على حدة) فقد تراوحت بين منخفضة ومرتفعة بشكل عام، وقد حصلت مهارة التواصل على المرتبة الأولى بدرجة موافقة مرتفعة، فيما حصلت مهارة الإصغاء على المرتبة الثانية بدرجة موافقة متوسطة، أما المرتبة الثالثة فكانت لمهارة التعبير الشفهي وبدرجة موافقة متوسطة، فيما كانت المرتبة الرابعة لمهارة التفكير النقدي مع درجة موافقة منخفضة، وحصلت مهارة حلّ النزاعات على المرتبة الخامسة والأخيرة وبدرجة موافقة منخفضة أيضاً، كما بيّنت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية (عند مستوى دلالة 5%) بين متوسطي استجابات أفراد العينة حول دور الأنشطة الصَّفِيَّة في تنمية مهارات الحوار لدى التلاميذ تبعاً لمتغير الجنس (لصالح الإناث)، وبتغير الصِّفة الإدارية (لصالح المعلم الأصلي)، وعدم وجود فرق بينهما تبعاً لمتغير الخبرة، وخلصت الدراسة إلى عدة مقترحات.

الكلمات المفتاحية: الأنشطة الصَّفِيَّة، مهارات الحوار، معلمي الحلقة الأولى.

*طالبة دراسات عليا (دكتوراه) . قسم المناهج وطرائق التدريس . كلية التربية . جامعة دمشق.

**أستاذ في قسم المناهج وطرائق التدريس . كلية التربية . جامعة دمشق.

The role of classroom activities in developing dialogue skills among pupils from the point of view of teachers of the first cycle in schools in Hama

**Dr.Taher Salom

* Marwa Salama

(Received: 27 July 2021 , Accepted: 19 October 2021)

Abstract:

This research aims to find out the degree of approval of teachers in the first stage of the basic education stage about the role played by activities within the classes in the development of dialogue skills as a whole and every skill at their pupils, The researcher selected a random sample of the teachers of the first episode, The number of male and female teachers reached 93, By a percentage that exceeds (11%) the size of the original community to be studied, The researcher adopted analytical descriptive approach, The questionnaire was used as a tool to collect information and data, It consisted of five axes. Each axis dealt with the role of classroom activity in developing one of the five dialogue skills (Communication skill, listening, verbal expression, critical thinking and conflict resolution skill), The process of analyzing the results resulted in the approval of the sample members that the classroom activities develop dialogue skills to a moderate degree, The arithmetic mean of the degree of their agreement was (2.80) and a standard deviation (0.92), As for the degree of their agreement about its role in developing sub-dialogue skills (each separately), it ranged between low and high in general, The communication skill was ranked first with a high degree of approval, The skill of listening ranked second, with an average degree of approval, The third place was for the skill of oral expression, and a moderate degree of agreement, The fourth rank was for the skill of critical thinking, with a low degree of agreement, The skill of resolving conflicts ranked fifth and last, and a low degree of agreement as well, The results also showed that there was a statistically significant difference (at a significance level of 5%) between the average responses of the sample individuals in developing students' dialogue skills according to the gender variable (in favor of females), and the scientific qualification variable (in favor of the class teacher), And there is no difference between them according to the experience variable. The study concluded with several proposals.

Keywords: classroom activities, dialogue skills, first episode teachers.

*Postgraduate Student (Doctor), Curriculum and Teaching Methods, Faculty of Education, Damascus University.

**Professor in Curriculum and Teaching Methods, Faculty of Education, Damascus University.

1. مقدمة البحث:

يعدّ الحوار الفعّال من الوسائل الناجعة في حل المشكلات والتّفاهم بين النّاس، وبين المختلفين في المذهب والفكر، لأنّه يوّدي إلى تقارب وجهات النظر فيما بين المتحاورين، وقد أصبح من الفرضيات الأساسية التي يحتاج إليها المجتمع بكامل أطيافه المتنوعة لتطبيقه وممارسته على أرض الواقع، لذا يعدّ حجر الأساس في أيّ عمليّة تربويّة تعليميّة أو تطويريّة، لأنّه يهيئ لنا جيلاً حوارياً جديداً يتقبّل الآراء بنظرة من الوسطية والاعتدال بعيداً عن الإقصاء والتطرف.

ويعدّ الجوّ المناسب لطرح الآراء، والتعبير عن الرأي، والانفتاح على الآخر، والمرونة والقدرة على التكيّف والموضوعية من الشروط الأساسية لنجاح أي حوار، من هنا تكمن ضرورة تأمين البيئة الداعمة لإكساب كل تلميذ مهاراته، إذ إنّ تحوّل أي مفهوم إلى مهارة يقتضي التدرّب عليه، فالتدرّب يحقّق شروط اكتساب المهارة من تعلّم نظري الى سلوك عفوي طبيعي، مما يتطلب الاهتمام بالممارسات والأنشطة التربوية التي تعتمد مثلاً على المشاركة والتعبير والمناقشة ولعب الأدوار، وهذا ما أشار إليه يونس (2001) إذ أكد أنّ "الاهتمام بتنمية قدرة المتعلم على استخدام الحوار واللغة الشفهية لا يقتصر على فصول تعليم اللغة، بل يتعداها إلى مختلف المواد الدراسية والأنشطة التعليمية داخل المدرسة وخارجها (ص188)"، فمن خلال المشاركة في هذه الأنشطة يكتسب التلميذ بعض القيم والمهارات التي يصعب اكتسابها نظرياً، مثل "التعاون، والنقد، والعمل الجماعي وتحمل المسؤولية، وإتقان العمل، والتواضع والإيثار، واحترام الآخر، واحترام الوقت، بما يحقق النموّ السليم لشخصيته" (مزيو، 2014، ص568).

ولذا تشهد المرحلة الحالية اهتماماً بتفعيل الأنشطة المدرسيّة نظراً لأهميتها ودورها الفاعل في تحقيق أهداف التربية، والأنشطة الصّفيّة بوصفها جزءاً من الأنشطة المدرسية، تجعل الصف – من خلال نشاطات المتعلمين وتفاعلهم وتأثيرهم وتأثيرهم – مجتمعاً صغيراً، يساعد على النمو الفردي والجماعي، من خلال تحفيزهم على المشاركة، واكتساب المعلومات، وتنمية المهارات النقدية، وزيادة التعمق وفهم الأمور، ويسهم في تعويد التلاميذ على التسامح والوسطية وتقبّل الآخرين والآراء المخالفة، وهذا ما يشكّل أرضية خصبة لتعزيز الحوار البناء، فالاستثمار في مرحلة الطفولة يؤمّن الأسس اللازمة للانتقال بالمجتمع نحو الأفضل، بما في ذلك العيش معاً بسلام.

2. مشكلة البحث:

لما كانت جهود وزارة التربية تنصبّ على إعداد طلبتها ليكونوا قادة المجتمع في المستقبل، كان حريّاً بها أن تحثّ جميع مدارسها على استغلال النشاط الصفي في نشاطات حوارية بين التلاميذ تعدّ خصيصاً لهم وتناسب أعمارهم، وتكسبهم مجموعة مهارات تفيدهم في الحياة العملية، وهذا ما أكّده دراسة الصغير (2012) "بضرورة إثراء المناهج بالمزيد من الأنشطة التي تسهم في إعلاء قيمة الحوار"، ولكن من خلال عمل الباحثة واحتكاكها المباشر مع المعلمين والتلاميذ داخل الصفوف، لاحظت قلة الاهتمام بالأنشطة الصّفيّة المرتبطة بتنمية مهارات الحوار لدى التلاميذ، لذا قامت بإجراء دراسة استطلاعية شملت (30) معلماً ومعلمة، لبيان رأيهم بمدى فاعلية الأنشطة الصّفيّة التي ينفذونها في تنمية الحوار، إذ أكّد 86% من أفراد العينة أنّ الأنشطة الممارسة داخل الصفوف تعتمد بشكل رئيس على شكل بسيط من أشكال الحوار ألا وهو طرح الأسئلة وتلقي الإجابات، من دون أن يكون هناك مراعاة لخطوات الحوار، أو تخطيط مسبق لتنمية مهاراته، لذا جاء هذا البحث للكشف عن دور الأنشطة الصّفيّة في تنمية مهارات الحوار لدى التلاميذ من وجهة نظر معلمهم، ومن هنا يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال الآتي: ما دور الأنشطة الصّفيّة في تنمية مهارات الحوار (ككل وكل مهارة على حدة) لدى التلاميذ من وجهة نظر معلمي الحلقة الأولى في مدارس مدينة حماة؟

3. أهمية البحث:

يتعرّز اليوم، وأكثر من أي وقت مضى، الشعور بضرورة التربية على الحوار واحترام التنوّع الثقافي باعتباره سبيلاً للتعايش بين البشر، إذ يقاس تطوّر المجتمعات الإنسانية بمدى قدرتها على الحوار للوصول إلى الحلول الناجحة لحلّ مشكلاتها المختلفة، من هنا يستمدّ هذا البحث أهميته، فقد يلفت نظر معلمي صفوف الحلقة الأولى إلى أهمية تفعيل الأنشطة الصّفيّة في تنمية مهارات الحوار، كون مهارة الحوار من أهم المهارات التي بدونها يفشل الإنسان في التّواصل الإيجابي مع الآخرين وفي تبادل الأفكار معهم، وقد تساعد النتائج التي سينتهي بها المهتمين وأصحاب القرار على تحديد نقاط القوة والضعف حول الأنشطة المنفّذة داخل الصفوف، ومضاعفة الجهود لتوظيفها بشكل فعال في خدمة أهداف التربية والتعليم، كما يعدّ هذا البحث -في حدود علم الباحثة- من الأبحاث القليلة التي هدفت إلى تعرّف اتجاهات معلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي حول الدور الذي تلعبه الأنشطة الصّفيّة في تنمية مهارات الحوار لدى تلاميذهم.

4. أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى تحقيق الآتي:

4-1 تعرّف دور الأنشطة الصّفيّة في تنمية مهارات الحوار (ككلّ وكلّ مهارة على حدة) لدى التلاميذ من وجهة نظر معلمي الحلقة الأولى في مدارس مدينة حماه.

4-2 تعرّف الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول دور الأنشطة الصّفيّة في تنمية مهارات الحوار لدى التلاميذ في ضوء متغيرات (الجنس، الصفة الإدارية، الخبرة).

5. أسئلة البحث: يحاول البحث الحالي الإجابة عن الأسئلة الآتية:

5-1 ما دور الأنشطة الصّفيّة في تنمية مهارات الحوار (ككلّ وكلّ مهارة على حدة) لدى التلاميذ من وجهة نظر معلمي الحلقة الأولى في مدارس مدينة حماه؟

5-2 هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول دور الأنشطة الصّفيّة في تنمية مهارات الحوار لدى التلاميذ في ضوء متغيرات (الجنس، الصفة الإدارية، الخبرة)؟

6. متغيرات البحث:

6-1 المتغيرات المستقلة: الجنس: ذكر/أنثى، الصفة الإدارية: معلم وكيل/معلم أصيل، الخبرة: عشر سنوات وأقل/ أكثر من عشر سنوات.

6-2 المتغيرات التابعة: استجابات أفراد العينة على الاستبانة.

7. فرضيات البحث:

7-1 لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (5%) بين متوسطي استجابات أفراد العينة حول دور الأنشطة الصّفيّة في تنمية مهارات الحوار لدى التلاميذ تبعاً لمتغير الجنس.

7-2 لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (5%) بين متوسطي استجابات أفراد العينة حول دور الأنشطة الصّفيّة في تنمية مهارات الحوار لدى التلاميذ تبعاً لمتغير الصفة الإدارية.

7-3 لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (5%) بين متوسطي استجابات أفراد العينة حول دور الأنشطة الصّفيّة في تنمية مهارات الحوار لدى التلاميذ تبعاً لمتغير الخبرة.

8. مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

8-1 الأنشطة الصّفيّة: عرّفها شحاته (2006) بأنّها أنشطة تتم داخل الصف، وتهدف إلى إثراء العملية التعليمية وتنمي عدداً من المهارات والقيم لدى التلاميذ، وتنبثّ روح الحب والتعاون فيما بينهم، وهي أنشطة مخطّط لها ومقصودة لخدمة المناهج الدراسية، وتتمّ تحت إشراف وتوجيه المعلم (ص64)، كما عرّفها موسوعة التربية بأنّها: "جوانب السلوك الذي يقوم

به الفرد أثناء التحاقه بمؤسساتٍ تعليميةٍ، ولذا ينظر إليها باعتبارها غير منفصلةٍ عن المحتوى التعليمي" (The Encyclopedia Of Education, 2002, p;489).

وإجرائياً: كل نشاط يقوم به التلميذ داخل الغرفة الصفية، ويتطلب منه جهداً عقلياً أو بدنياً، وفق خطة موضوعة مسبقاً لتحقيق أهداف تربوية معينة، وذلك تحت إشراف المعلم وتوجيه من المدرسة.

8-2 مهارات الحوار: عرّفها منظمة اليونسكو (2015) بأنها قدرة الأفراد على التواصل الفكري والثقافي والاجتماعي بما يتضمن تبادل الأفكار وتفاعل الخبرات والآراء واتخاذ القرارات، والقدرة على التفكير والتحليل والاستدلال والوعي بالآخر (ص67).

وإجرائياً تعرّف قدرة التلميذ على التواصل مع زملائه والتفاعل معهم والتعبير عما يجول بفرقه، والقدرة على حل مشكلاته واتخاذ قراراته، ضمن إطار من الاحترام المتبادل من خلال الأنشطة التي يمارسها يومياً داخل الغرفة الصفية تحت إشراف معلمه، وتقاس استناداً إلى درجات إجابات عينة البحث على محاور الاستبانة ككل.

وقد حدّد الباحثون في مجال التربية والحوار عدداً من المهارات اللازمة لتمكين التلاميذ من مهارات الحوار، وسيتم التركيز في هذا البحث على تلك المهارات الملائمة لمرحلة التعليم الأساسي، وهي: التواصل - الإصغاء - التعبير الشفهي - التفكير النقدي - وحل النزاعات.

8-2-1 مهارة التواصل: يعرفها أبو نمره (2001) على أنها: "قدرة التلميذ على التفاعل مع الآخرين، ضمن عملية تشاركية يتم فيها تبادل الآراء والقيم والاتجاهات أو المشاعر عبر رسائل لفظية أو غير لفظية من أجل تحقيق غاية أو هدف معين (ص103).

وإجرائياً: قدرة التلميذ على التفاعل مع زملائه، وتبادل وجهات النظر، من خلال مشاركته بالأنشطة الصفية، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على محور دور النشاط الصفّي في تنمية مهارة التواصل.

8-2-2 مهارة الإصغاء: تعدّ مهارة الإصغاء إحدى المهارات الأساسية والفاعلة في الحوار مع الآخرين، ويقصد بها: "قدرة التلميذ على الإصغاء والفهم والتفسير، وهي تتضمن ثلاث خطوات رئيسية ابتداء باستقبال المحتوى السمعي وتجاهل التشويش، مروراً بالانتباه للمحتوى السمعي والتركيز على ما يقوله المتكلم، وانتهاء بتفسير المحتوى السمعي والتفاعل معه بحيث يقوم المستمع بتصنيف المعلومات وتبويبها ومقارنتها وربطها مع البنية المعرفية لديه" (اليونسكو، 2015، ص71).

وإجرائياً: قدرة التلميذ على الاستماع لزملائه وتركيز انتباهه وفهم ما يقولونه، من خلال مشاركته بالأنشطة الصفية، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على محور دور النشاط الصفّي في تنمية مهارة الإصغاء.

8-2-3 مهارة التعبير الشفهي: يعرفها ماكاي وآخرون Mckay & others (1995) على أنها: "قدرة التلميذ على توضيح أفكاره أو مشاعره إما بشكل شفهي أو كتابي للتواصل مع المحيطين به، وتكمن أهمية التعبير الشفهي أنه وسيلة تعبيرية، حيوية ومسلية يتم من خلالها الكشف عما يشعر به الطفل من انفعالات، وعمّا يراوده من أفكار، وما يختبره من تجارب (p;34).

وإجرائياً: قدرة التلميذ على انتقاء الألفاظ والمفردات والتعبير عما يفكر ويشعر به بدقة، من خلال مشاركته بالأنشطة الصفية، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على محور دور النشاط الصفّي في تنمية مهارة التعبير الشفهي.

8-2-4 مهارة التفكير النقدي: عرّفها اليونسكو (2015): "قدرة التلميذ على استخدام العديد من العمليات العقلية التي تعتمد على التحليل والتكريب والنقد والمقارنة بهدف التفضيل واختيار الأنسب، وهذه المهارة تجعله قادراً على إبداء رأيه والاستماع إلى رأي غيره، وتحليل هذا الرأي وتقييمه، ومن ثم إصدار الحكم بالاستناد إلى معايير معينة (ص82-83).

وإجرائياً: قدرة التلميذ على استخدام الأنشطة الذهنية وأساليب البحث العلمي وحل المشكلات بما ينشط عمليات التفكير لديه، من خلال مشاركته بالأنشطة الصفية، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على محور **دور النشاط الصفّي في تنمية مهارة التفكير النقدي**.

8-2-5 مهارة حل النزاعات: يُعرّف غلاس Glassel (الخبير في معالجة النزاعات)، النزاع أنه: "التفاعل بين شخصين أو أكثر، بين مجموعات أو منظمات، توجد على طرفيّ نقيض بأفكارها، وأحاسيسها، وأهدافها"، أما مهارة حلّ النزاع فهي تعني القدرة على فهم النزاع وأسبابه، مما يساعد على اختيار الطريقة المناسبة لمعالجته، والتعامل معه على نحو بناء.

www.berghofconflictresearch.org

وإجرائياً: قدرة التلميذ على فضّ الخلافات مع زملائه وفيما بينهم، والمناقشة للتوصل إلى حلّ يرضي جميع الأطراف، من خلال مشاركته بالأنشطة الصفية، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على محور **دور النشاط الصفّي في تنمية مهارة حلّ النزاعات**.

9- دراسات سابقة:

تعدّدت الدراسات التي تناولت الأنشطة المدرسية بنوعها الصفية واللاصفية، بينما قلّت الدراسات التي تناولت العلاقة بين الأنشطة الصفية ومهارات الحوار، وفيما يأتي عرض لبعض هذه الدراسات:

9-1 دراسة عبدول سيتر وساسيدار (2005) Abdul Sitra & Sasidhar في ماليزيا، بعنوان: "اتجاهات المعلمين نحو أثر الأنشطة المدرسية -دراسة حالة على المدارس الماليزية-" " Teachers' Perception on the Effectiveness of Co-curricular Activities: A case of Malaysian Schools"، هدفت إلى تعرّف أثر ممارسة التلاميذ للأنشطة المدرسية على مهاراتهم الأدائية من وجهة نظر معلمهم، اعتمد الباحثان المنهج الوصفي، واستخدما الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتناولت أربع مهارات وهي (مهارة التواصل، مهارة الإدراك، مهارة الإدارة الذاتية، التفوق الأكاديمي)، وتمّ تطبيقها على عينة من المعلمين بلغ عددها (252) معلماً، وأظهرت النتائج بأنّ معظم المعلمين يرون بأنّ التلاميذ الذين يشاركون في الأنشطة المدرسية يظهرون فعالية أكبر في المهارات المذكورة من التلاميذ الذين لا يشاركون، وأنّ هناك ارتباطاً إيجابياً بين مشاركة التلميذ في الأنشطة وفعاليتها في أداء المهارات، وهذا يدلّ على أنّ للأنشطة المدرسية أثر كبير وفعال في تنمية المهارات الأدائية عند التلاميذ.

9-2 دراسة جعفر (2006) في السودان، بعنوان: "دور الأنشطة المدرسية في تنمية مهارات اللغة العربية للصف الثامن بمرحلة الأساس"، سعت إلى تعرّف دور الأنشطة المدرسية في تنمية مهارات اللغة العربية لمرحلة الأساس من وجهة نظر المعلمين والمشرفين على النشاط في محافظة جبل أولياء، وذلك من خلال الأنشطة التي تقام في هذه المدارس، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثّلت الأداة باستبانة، وقد أظهرت النتائج أنّ للأنشطة المدرسية دوراً كبيراً في تنمية مهارات اللغة العربية، وهناك بعض الصعوبات التي يواجهها المعلمون والمشرفون على النشاط، مثل: عدم وجود بنية مناسبة لممارسة الأنشطة المدرسية بصورة فعّالة، وعدم توفير الميزانيات الكافية لممارستها، وخُصّصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات كوضع ميزانية مخصّصة وكافية لبرامج الأنشطة المدرسية ومراجعة الميزانية دورية وعقد دورات تدريبية للمعلمين والمعلمات المشرفين على الأنشطة المدرسية.

9-2 دراسة شيرنوف وفاندل (2008) Shernoff & Vandell في الولايات المتحدة الأمريكية، بعنوان: " Youth Engagement and Quality of Experience in after school programs " خيرة تلاميذ المرحلة المتوسطة وجودة مشاركتهم في البرامج خارج الدوام"، فقد هدفت إلى تعرّف أثر مشاركة طلبة المرحلة المتوسطة في برامج الأنشطة خارج المدرسة على مستوى خبراتهم الذاتية والأكاديمية في ثلاث مدن متوسطة وصغيرة من الولايات الغربية الأمريكية،

واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تمّ جمع المعلومات حول ثمانية برامج للأنشطة من عدة مدن متوسطة وصغيرة ومن (191) مدرسة من المدارس، وتمّ استطلاع آراء نحو 60% من الذكور حول الأنشطة التي يمارسونها من خلال استبانة أعدت لهذا الغرض. وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين قضاء أوقات أطول في برامج الأنشطة ومستوى خبرات التلاميذ، فقد أشار التلاميذ إلى الأثر الإيجابي لبرامج النشاط خارج المدرسة في تنمية شعورهم بأهمية دورهم وفاعليته بالمقارنة مع قضاء أوقاتهم في أماكن أخرى، كما أشارت إلى أن التلاميذ يكونون أكثر تركيزاً في أثناء مشاركتهم في الأنشطة الرياضية والأنشطة الفنية إضافة إلى الألعاب والأنشطة الأكاديمية.

3-9 دراسة العبيد (2009) في المملكة العربية السعودية، بعنوان: "تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية -صيغة مقترحة-"، قدّمت صيغة مقترحة لتعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى طالب المرحلة الثانوية، اشتملت على خطوات بنائها ومكوناتها ومرتكزاتها وخصائصها العامة ومراحل تطبيقها من خلال ثلاثة مداخل، هي: (المدخل المستقل والمدخل التشريبي والمدخل التكالمي). وتكوّن مجتمع الدراسة من الخبراء المتعاونين مع مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني ومديري الإدارات بالمركز، ومن الخبراء المتخصصين في مجال الحوار وثقافته ومهاراته من داخل المملكة وخارجها، وأكد الباحث من خلال هذه الصيغة أن الأنشطة الصفية واللاصفية تعنى ببعض جوانب الحوار، لذا يجب إيلاء عناية أكبر من خلال التخطيط لهذه الأنشطة وبنائها وتنفيذها وتطويرها عبر آليات محددة لتعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى طالب المرحلة الثانوية. وفي ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة في صيغتها المقترحة فإن الباحث أوصى بضرورة تنظيم المقررات الدراسية والأنشطة الصفية وغير الصفية في مراحل التعليم العام من خلال المحتوى والأنشطة العملية والعلمية والبرامج واللقاءات والدورات التي تنمي الحوار لدى المتعلم، إضافة إلى إيجاد البرامج والأنشطة التدريبية واللقاءات والندوات العلمية لنشر وتنمية وتعزيز ثقافة الحوار لدى معلمي المرحلة الثانوية.

4-9 دراسة البزم (2010) في فلسطين المحتلة، بعنوان: "دور الأنشطة اللاصفية في تنمية قيم طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمهم بمحافظة غزة"، هدفت إلى تعرف دور الأنشطة اللاصفية في تنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية والوطنية لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمهم بمحافظة غزة، وتعرف الفروق بين متوسطات تقديرات معلمي المرحلة الأساسية نحو درجة مساهمة الأنشطة اللاصفية في تنمية قيم الطلبة تعزى لمتغير (الجنس، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي)، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأعدّ استبانة مكونة من (57) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات، وتمّ تطبيقها على عينة طبقية عشوائية مكونة من (577) معلماً ومعلمة، وتوصلت الدراسة إلى أن للأنشطة اللاصفية دوراً فعالاً في تنمية قيم طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمهم، إذ جاء مجال القيم الاجتماعية في المرتبة الأولى يليه مجال القيم الوطنية يليه في المرتبة الثالثة مجال القيم الأخلاقية، بالإضافة إلى عدم وجود فروق في مجال القيم الأخلاقية والاجتماعية تعزى لمتغير الجنس بينما توجد فروق في مجال القيم الوطنية ولصالح الإناث، وعدم وجود فروق في جميع مجالات الاستبانة تعزى لمتغير سنوات الخبرة والمؤهل العلمي، وقدّم عدد من التوصيات أهمها: إعادة النظر في الجدول المدرسي اليومي بحيث يسمح بممارسة الأنشطة المدرسية اللاصفية بدرجة أكبر، وإعداد مشرفين متخصصين في تنفيذ الأنشطة، بالإضافة إلى ضرورة عقد دورات تدريبية، وإعداد دليل للنشاط يستفيد منه المشرفون على النشاط.

5-9 دراسة إبراهيم (2015) في مصر، بعنوان: "تصور مقترح لدور الأنشطة التربوية في تنمية آداب الحوار لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي"، هدفت إلى وضع تصور مقترح لتفعيل دور الأنشطة التربوية في تنمية آداب الحوار لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في محافظة أسيوط، إذ قامت الباحثة باعتماد المنهج الوصفي، والأدوات كانت عبارة عن استبانتين طبقت إحداهما على عينة من المعلمين المشرفين على الأنشطة التربوية وبلغ عددهم (550) معلماً ومعلمة، والأخرى على التلاميذ وبلغ عدد عينتهم (1000) تلميذ وتلميذة، وتوصلت الدراسة إلى أن للأنشطة التربوية دوراً متبايناً في

تنمية آداب الحوار لدى التلاميذ، فمن وجهة نظر المعلمين المشرفين جاء نشاط الصحافة والإذاعة المدرسية والنشاط العلمي في المرتبتين الأولى والأولى مكررة في تنمية آداب الحوار وذلك بنسبة (0.94)، أما نشاط التربية الرياضية فقد جاء في المرتبة الأخيرة بنسبة (0.87). ومن وجهة نظر التلاميذ فقد جاء أيضاً نشاط الصحافة والإذاعة المدرسية والنشاط العلمي في المرتبتين الأولى والأولى مكررة في تنمية آداب الحوار ولكن بنسبة (0.63)، أما في المرتبة الأخيرة فقد جاء نشاط التربية الموسيقية بنسبة (0.58)، وفي ضوء هذه النتائج توصلت الدراسة إلى تصور مقترح لتفعيل دور الأنشطة التربوية في تنمية آداب الحوار تتضمن تسعة محاور، هي: نشاط الصحافة والإذاعة المدرسية، نشاط المكتبة والمطالعة، نشاط خدمة المجتمع، نشاط التمثيل والمسح المدرسي، الكشافة والمرشدات، النشاط العلمي، نشاط التربية الرياضية، نشاط التربية الموسيقية، النشاط العلمي.

6-9 دراسة الرقاد (2018) في الأردن، بعنوان: "أثر الأنشطة اللاصفية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طلبة الصف الرابع الأساسي من وجهة نظر معلمهم بمحافظة العاصمة عمان"، هدفت إلى تعرّف دور الأنشطة اللاصفية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طلبة الصف الرابع الأساسي من وجهة نظر معلمهم بمحافظة العاصمة عمان، وتعرف الفروق بين متوسطات تقديرات معلمي الصف الرابع الأساسي حول درجة مساهمة الأنشطة اللاصفية في تنمية المهارات الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس، التخصص، المؤهل العلمي. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وقامت بتطوير استبانة للأنشطة اللاصفية، ومقياس للمهارات الاجتماعية، وتم تطبيق أداتي الدراسة على عينة طبقية عشوائية مكونة من (530) معلماً ومعلمة، منهم (269) معلماً و(261) معلمة لطلبة الصف الرابع، وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر للأنشطة اللاصفية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طلبة الصف الرابع من وجهة نظر معلمهم، ووجود فروق تعزى لمتغير الجنس والمؤهل العلمي، وأوصت الدراسة بإعادة النظر في الجدول الدراسي اليومي بحيث يسمح بممارسة الأنشطة المدرسية اللاصفية بدرجة أكبر.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات يمكن ملاحظة قلة الدراسات التي تناولت الأثر المباشر للأنشطة الصفية في تنمية مهارات الحوار لدى التلاميذ، فمنها من اهتم بتعرّف أثر الأنشطة في تنمية المهارات الأدائية للتلاميذ كدراسة عبدول سيترآ وساسيدار (2005) Abdul Sitra & Sasidhar، أو في تنمية مهارات اللغة العربية كدراسة جعفر (2006)، وفي تنمية الخبرات الأدائية والأكاديمية كدراسة شيرنوف وفاندل (2008) Shernoff & Vandell، أو تنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية والوطنية كدراسة البزم (2010)، أو تنمية المهارات الاجتماعية كدراسة الرقاد (2018)، ومنها من اهتم بوضع صيغة مقترحة لتعزيز الحوار مع التركيز على الدور المهم للأنشطة الصفية واللاصفية في تحقيق ذلك كدراسة العبيد (2009)، ومنها من وضع تصوراً مقترحاً لتفعيل دور الأنشطة التربوية في تنمية آداب الحوار كدراسة إبراهيم (2015). وقد اعتمدت الدراسات المنهج الوصفي لتحقيق هدفها، باستخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، أما بالنسبة للنتائج فقد أشارت في معظمها إلى الدور الإيجابي الذي تلعبه الأنشطة سواء أكانت صفية أو لاصفية في تنمية مختلف الجوانب الإيجابية لدى التلاميذ.

تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها إحدى جوانب الأنشطة المدرسية ألا وهي الأنشطة الصفية واستخدام المنهج والأدوات البحثية نفسها، بينما تختلف عنها في سعيها إلى تعرّف دور الأنشطة الصفية في تنمية مهارات الحوار لدى التلاميذ من وجهة نظر معلمهم، وإطلاع الباحثة على هذه الدراسات أفاد في تحديد مشكلة الدراسة بشكل دقيق، وتصميم الأداة، وفي تفسير النتائج ومناقشتها.

10- إجراءات البحث:

10-1 مجتمع البحث: تكوّن المجتمع الأصلي للبحث من جميع معلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي للعام الدراسي 2021/2020م في مدينة حماه، والذين بلغ عددهم حسب إحصائية مديرية التربية في حماه (823) معلماً ومعلمة. **10-2 عينة البحث:** قامت الباحثة باختيار عينة، بلغ عدد أفرادها (93) معلماً ومعلمة بنسبة أكثر من 11% من المجتمع الأصلي، وقد تمّ سحبها بالطريقة العشوائية البسيطة، إذ تمّ تحديد مدارس التعليم الأساسي الموجودة في مدينة حماه، واختيار المدارس التي سيتمّ التوزيع فيها بشكل عشوائي، وصولاً لتحقيق النسبة المطلوبة من المعلمين، ويوضّح الجدول الآتي توزيع عينة البحث:

الجدول رقم (1): توزيع عينة البحث حسب متغير الجنس والصفة الإدارية والخبرة

الخبرة		الصفة الإدارية		الجنس		المتغير
أكثر من عشر سنوات	عشر سنوات فأقل	معلم أصيل	وكيل	أنثى	ذكر	الفئات
52	41	55	38	69	24	العدد
93		93		93		العدد الكلي

10-3 منهج البحث: لتحقيق أهداف البحث اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، ويقصد به "مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً ودقيقاً، لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث" (الرشيدي، 2000، ص59).

10-4 أداة البحث: في ضوء أهداف البحث وأسئلته، واعتماداً على مراجعة أدبيات البحث العلمي والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع، ومنها: دليل مهارات الحوار في الطفولة المبكرة لليونسكو (2015)، ودراسة إبراهيم (2015)، ودراسة العبيد (2009)، صمّمت الباحثة استبانة مكونة من (27) بنداً موزعاً على خمسة محاور، كل محور يقيس دور النشاط الصفّي في تنمية إحدى مهارات الحوار من وجهة نظر أفراد العينة، وهذه المهارات هي: (التواصل، الإصغاء، التعبير الشفهي، التفكير النقدي، حل النزاعات). اعتمدت فيه على سلم ليكرت الخماسي (مرتفعة جداً- مرتفعة-متوسطة- منخفضة-منخفضة جداً)، بحيث يحصل المفحوص عند إجابته على الدرجات الآتية (1_2_3_4_5) على الترتيب، والجدول الآتي يوضّح عدد المحاور، وعدد البنود المخصصة لكل محور:

الجدول رقم (2): محاور أداة البحث وعدد البنود المخصصة لكل محور

حل النزاعات	التفكير النقدي	التعبير الشفهي	الإصغاء	التواصل	دور النشاط الصفّي في تنمية مهارة:
5	4	7	5	6	عدد بنود كل محور
27					العدد الكلي للبنود

10-5 التجربة الاستطلاعية للأداة: قامت الباحثة بتجريب المقياس بشكل مبدئي على عينة عشوائية قوامها (22) معلماً ومعلمة، من مجتمع الدراسة الأصلي خارج عينة البحث، والهدف من هذا التجريب التحقق من صلاحية الأداة للتطبيق على أفراد العينة الميدانية، من خلال الكشف عن خصائصها السيكومترية بالطرق الإحصائية الملائمة.

10-6 صدق أداة البحث وثباتها:

صدق المحكمين:

بعد التصميم المبدئي لأداة البحث تم عرضها على عدد من السادة المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية في جامعة دمشق، لتعرف آرائهم حول وضوحها، وشمولية بنودها، وسلامة الصياغة اللغوية لمفرداتها، وإمكانية استخدامها في تحقيق الهدف المرجو، واعتماداً على المقترحات والملاحظات المقدمة من قبلهم (ملحق 1)، تم تعديلها ووضعها بصورتها النهائية، المكونة من (26) بنداً موزعاً على خمسة محاور (ملحق 2).

صدق الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمحور، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول رقم (3): معاملات الارتباط بين درجة كل بند مع الدرجة الكلية للمحور الذي ينتمي إليه

دور النشاط الصفي في تنمية مهارة:							
معاملات الارتباط	رقم البند		معاملات الارتباط	رقم البند		معاملات الارتباط	رقم البند
0.696**	12	التعبير الشفهي	0.707**	7	الإصغاء	0.672**	1
0.812**	13		0.812**	8		0.714**	2
0.625**	14		0.863**	9		0.601**	3
0.796**	15		0.791**	10		0.744**	4
0.826**	16		0.772**	11		0.742**	5
						0.810**	6
			0.722**	22	حل النزاعات	0.671**	17
			0.693**	23		0.758**	18
			0.593**	24		0.888**	19
			0.663**	25		0.651**	20
			0.694**	26		0.788**	21

** مستوى الدلالة (0.01)

يبين الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجة كل بند مع الدرجة الكلية للمحور الذي ينتمي له قد تراوحت بين (0.593-0.888)، وجميعها دالة عند مستوى 0.01.

كما قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للمقياس، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول رقم (4): معاملات الارتباط بين درجة كل مهارة مع الدرجة الكلية للمقياس

معاملات الارتباط	المحور
	دور النشاط الصفي في تنمية مهارة:
0.713**	التواصل
0.789**	الإصغاء
0.751**	التعبير الشفهي
0.751**	التفكير النقدي
0.673**	حلّ النزاعات

** مستوى الدلالة (0.01)

من الجدول السابق تبين لنا أنّ معاملات الارتباط بين درجة كل محور مع الدرجة الكلية للمقياس قد تراوحت بين (0.673-0.789)، وجميعها دالة عند مستوى 0.01. مما سبق يتضح أنّ قيم معاملات الارتباط جميعها قيم جيدة ومقبولة، وهذا يدلّ على أن المقياس يتسم بالصدق الداخلي بين فقراته.

التحقق من ثبات الأداة بالتجزئة النصفية: قامت الباحثة بتجزئة بنود الاستبانة إلى جزأين، الجزء الأول يمثل البنود الفردية، والجزء الثاني يمثل البنود الزوجية، وتمّ حساب معامل الارتباط بيرسون بين استجابات المعلمين على البنود الفردية والزوجية، فحصلنا على معامل ثبات نصف المقياس، ثم قمنا بتطبيق المعادلة الآتية لتصحيح الثبات المحسوب من نصفي المقياس. معامل الثبات بعد التصحيح $= \frac{2r}{1+r}$ حيث r معامل الارتباط بين نصفي المقياس، وبالحساب وجدنا أن معامل الثبات (0.86) وتدل هذه القيمة على معامل ثبات مرتفع.

التحقق من ثبات الأداة باستخدام ألفا كرونباخ: قامت الباحثة كذلك بتقدير ثبات المقياس بحساب معامل ألفا كرونباخ لفقرات كل محور وفقرات المقياس ككلّ، ويبين الجدول الآتي أنّ قيم ألفا تراوحت بين (0.77-0.82)، الأمر الذي يدلّ على أنّ المقياس يتسم بدرجة جيدة من الثبات تفي بمتطلبات الدراسة.

الجدول رقم (5): قيم ألفا كرونباخ لثبات المقياس

المحور	دور النشاط الصفي في تنمية مهارة	عدد العبارات	قيم ألفا
1	التواصل	6	0.66
2	الإصغاء	5	0.78
3	التعبير الشفهي	5	0.77
4	التفكير النقدي	5	0.81
5	حلّ النزاعات	5	0.78
الكلي			0.76

ومنه يمكن لنا تطبيق هذا المقياس على عينة المعلمين باعتباره مقياساً ثابتاً وصادقاً كما تبين بالحساب.

10-7 المعالجة الإحصائية:

تمّ تفريغ البيانات باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، ومن ثمّ تمّ حساب النتائج وفق ما يلي:

- حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديد درجة موافقة المعلمين على دور الأنشطة الصفّية في تنمية مهارات الحوار باستخدام المتوسط المرجّح لمقياس ليكرت الخماسي، إذ تمّ حساب المدى في المقياس (4=1-5)، ومن ثمّ تقسيم الناتج على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الدرجة أي (0.8=4/5)، وبعد ذلك إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (واحد صحيح)، وذلك لتحديد الحدّ الأعلى لدرجة الموافقة، والجدول الآتي يوضّح ذلك:

الجدول رقم(6): الحدود الدنيا والعليا لدرجة الموافقة على المقياس الخماسي

درجة التوفّر/درجة الموافقة	المتوسط المرجح
منخفضة جداً	1-1.80
منخفضة	1.81-2.60
متوسطة	2.61-3.40
مرتفعة	3.41-4.20
مرتفعة جداً	4.21-5

- اختبار t-test للعينات المستقلّة لتحديد دلالة الفرق بين متوسطي درجات إجابات عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات: (الجنس، الصفة الإداريّة، الخبرة).

11- نتائج البحث ومناقشتها:

للإجابة عن أسئلة البحث السابقة والتأكد من صحة الفرضيات تمّ إجراء الاختبارات الملائمة، وكانت النتائج على الشكل الآتي:

11-1 النتائج المتعلقة بسؤال البحث الرئيس: "ما دور الأنشطة الصفّية في تنمية مهارات الحوار (ككل وكل مهارة على حدة) لدى التلاميذ من وجهة نظر معلمي الحلقة الأولى؟" وتفوّع عن السؤال السابق الأسئلة الفرعية الآتية:

11-1-1 ما دور الأنشطة الصفّية في تنمية مهارة التواصل لدى التلاميذ من وجهة نظر معلمي الحلقة الأولى؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات إجابات عينة البحث فيما يتعلق بدور الأنشطة الصفّية في تنمية مهارة التواصل، والجدول الآتي يوضّح ذلك:

الجدول رقم (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على بنود الاستبانة المتعلقة بدور

الأنشطة الصفّية في تنمية مهارة التواصل

الرتبة	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	بنود مهارة التواصل
تتيح الأنشطة الصفّية للتلميذ فرصة:				
4	متوسطة	0.82	3.12	1. تبادل الخبرات والأفكار والآراء والمشاعر والقيم.
2	مرتفعة جداً	0.61	4.33	2. استخدام اللغة أو الإيحاءات والإشارات والإيماءات، حركات الجسم واليدين وتعبيرات الوجه والعينين.
3	مرتفعة	0.72	4.20	3. تكوين علاقات إيجابية وبناءة بين المعلم والتلاميذ وبين التلاميذ أنفسهم.
5	متوسطة	0.89	2.97	4. تقبل مشاعر الآخرين وأفكارهم.
6	منخفضة	0.90	2.19	5. توجيه أسئلة واضحة ومحددة وذات قيمة علمية.
1	مرتفعة جداً	0.72	4.38	6. تقبل المشاركة والعمل الجماعي والتعاون مع الآخر.
	مرتفعة	0.77	3.53	بنود المحور

شير نتائج الجدول (7) إلى أنّ درجة موافقة أفراد العينة حول دور الأنشطة الصّفيّة في تنمية مهارة التواصل تراوحت بين منخفضة ومرتفعة جداً بشكل عام، إذ بلغت أدنى قيمة للمتوسط الحسابي (2.19) فيما بلغت أعلى قيمة له (4.38)، وقد حصلت العبارة (6) المتعلقة بـ (تقبّل المشاركة والعمل الجماعي والتعاون مع الآخر) على المرتبة الأولى في درجة الموافقة بمتوسط حسابي بلغ (4.38) وانحراف معياري (0.72)، فيما حصلت العبارة (2) المتعلقة بـ (استخدام اللغة أو الإيحاءات والإشارات والإيماءات، كحركات الجسم واليدين وتعبيرات الوجه والعينين) على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (4.33) وانحراف معياري (0.61)، أما المرتبة الثالثة فكانت للعبارة (3) المتعلقة بـ (تكوين علاقات إيجابية وبناءة بين المعلم والتلاميذ وبين التلاميذ أنفسهم) بمتوسط بلغ (4.20) وانحراف معياري (0.72)، فيما كانت المرتبة الرابعة للعبارة (1) المتعلقة بـ (تبادل الخبرات والأفكار والآراء والمشاعر والقيم) بمتوسط حسابي بلغ (3.12) وانحراف معياري (0.82)، وحصلت العبارة (4) المتعلقة بـ (تقبّل مشاعر الآخرين وأفكارهم) على المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ (2.97) وانحراف (0.89)، أما المرتبة الأدنى في درجة الموافقة فقد حصلت عليها العبارة (5) المتعلقة بـ (توجيه أسئلة واضحة ومحددة وذات قيمة علمية) بمتوسط بلغ (2.19) وانحراف معياري (0.90)، وبالنسبة للدرجة الكلية للمحور، فقد كانت مرتفعة إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجة موافقة أفراد العينة على أنّ الأنشطة المنفّذة داخل الصفوف تنمّي مهارة التواصل (3.53) وانحراف معياري بلغ (0.77)، وتظهر هذه النتيجة أنّ معلمي الحلقة الأولى يلمسون فاعلية الأنشطة الصّفيّة في تنمية مهارة التواصل، وهذا يؤكّد حرص واضعي المنهج على تزويدهم بأنشطة تتيح للتلاميذ فرصة التفاعل المباشر من خلال التعاون مع المجموعة، والتكلم واللعب والتعبير إما بشكل مباشر بالكلمات أو غير مباشر بالسلوك والتصرفات، فهي تنشر جوّاً من المتعة أثناء تنفيذها، لذا تمنح التلميذ مزيداً من الثقة بالنفس وتزيد من حريته في التصرفات والأقوال، مما يقوّي أوأصر العلاقة فيما بينهم، وما بينهم وبين معلمهم. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عبدول سياترا وساسيدار Abdul Sitra & Sasidhar (2005) التي أكّدت في نتائجها الارتباط الإيجابي بين مشاركة التلميذ في الأنشطة وفعاليتها في أداء مهارة التواصل.

11-1-2 ما دور الأنشطة الصّفيّة في تنمية مهارة الإصغاء لدى التلاميذ من وجهة نظر معلمي الحلقة الأولى؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات إجابات عينة البحث فيما يتعلق بدور الأنشطة الصّفيّة في تنمية مهارة الإصغاء، والجدول الآتي يوضّح ذلك:

الجدول رقم (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على بنود الاستبانة المتعلقة بدور

الأنشطة الصّفيّة في تنمية مهارة الإصغاء

الرتبة	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	بنود مهارة الإصغاء
تدرّب الأنشطة الصّفيّة التلميذ على:				
3	متوسطة	1.01	2.88	1. الإصغاء باهتمام إلى الطرف الآخر حين يتكلم.
2	متوسطة	1.21	3.11	2. التمييز بين الأفكار الصحيحة والأفكار الخاطئة.
5	منخفضة	0.93	2.12	3. متابعة الأفكار المعروضة والربط بينها.
1	مرتفعة	0.85	3.67	4. الربط بين ما يسمع وبين الأفكار والخبرات السابقة.
4	متوسطة	1.08	2.62	5. تلخيص الموضوع بشكل جيد.
	متوسطة	1.01	2.88	بنود المحور ككل

تشير نتائج الجدول (8) إلى أنّ درجة موافقة أفراد العينة حول دور الأنشطة الصّفيّة في تنمية مهارة الإصغاء تراوحت بين منخفضة ومرتفعة بشكل عام، إذ بلغت أدنى قيمة للمتوسط الحسابي (2.12) فيما بلغت أعلى قيمة له (3.67)، وقد حصلت العبارة (4) المتعلقة بـ (الربط بين ما يسمع وبين الأفكار والخبرات السابقة) على المرتبة الأولى في درجة الموافقة

بمتوسط حسابي بلغ (3.67) وانحراف معياري (0.85)، فيما حصلت العبارة (2) المتعلقة بـ (التمييز بين الأفكار الصحيحة والأفكار الخاطئة) على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (3.11) وانحراف معياري (1.21)، أما المرتبة الثالثة فكانت للعبارة (1) المتعلقة بـ (الإصغاء باهتمام إلى الطرف الآخر حين يتكلم) بمتوسط بلغ (2.88) وانحراف معياري (1.01)، فيما كانت المرتبة الرابعة للعبارة (5) المتعلقة بـ (تلخيص الموضوع بشكل جيد) بمتوسط حسابي بلغ (2.62) وانحراف معياري (1.08)، أما المرتبة الأدنى في درجة الموافقة فقد حصلت عليها العبارة (3) المتعلقة بـ (متابعة الأفكار المعروضة والربط بينها) بمتوسط بلغ (2.12) وانحراف معياري (0.93)، وبالنسبة للدرجة الكلية للمحور، فقد كانت متوسطة إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجة موافقة أفراد العينة على أن الأنشطة المنفذة داخل الصفوف تنمي مهارة الإصغاء (2.88) وبانحراف معياري بلغ (1.01)، وقد تعود هذه النتيجة إلى قلة الأنشطة التي تشجع على الاستماع للآخر واحترام الصمت الواجب، وربط محتوى الحديث بالمعرفة لديه، والمشاركة فيه بتعليقات إيجابية، أو قد يعود للحماس الشديد الذي يتميز فيه تلاميذ هذه المرحلة، والذي يدفعهم للمشاركة وإبداء الرأي لفت انتباه المعلم والزملاء، مما يضعف من مهارتهم في الإصغاء.

11-1-3 ما دور الأنشطة الصفية في تنمية مهارة التعبير الشفهي لدى التلاميذ من وجهة نظر معلمي الحلقة الأولى؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات إجابات عينة البحث فيما يتعلق بدور الأنشطة الصفية في تنمية مهارة التعبير الشفهي، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول رقم (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على بنود الاستبانة المتعلقة بدور

الأنشطة الصفية في تنمية مهارة التعبير الشفهي

الرتبة	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	بنود مهارة التعبير الشفهي
تنمي الأنشطة الصفية عند التلميذ القدرة على:				
4	منخفضة	1.70	2.22	1. استخدام نبرة صوت هادئة.
2	متوسطة	0.89	3.03	2. التعبير عن أفكاره بوضوح دون تعقيد.
5	منخفضة	1.04	2.17	3. التعبير عن أفكاره بعدد مناسب من الكلمات بعيداً عن الإطالة المملة والإيجاز المخل بالمعنى.
1	متوسطة	0.98	3.34	4. ترتيب الأفكار ترتيباً منطقياً عند عرضها.
3	متوسطة	1.10	2.67	5. الثني على النقاط الإيجابية في كلام الطرف الآخر حين يتكلم.
	متوسطة	1.142	2.686	بنود المحور ككل

تشير نتائج الجدول (9) إلى أنّ درجة موافقة أفراد العينة حول دور الأنشطة الصفية في تنمية مهارة التعبير الشفهي تراوحت بين منخفضة ومتوسطة بشكل عام، إذ بلغت أدنى قيمة للمتوسط الحسابي (2.17) فيما بلغت أعلى قيمة له (3.34)، وقد حصلت العبارة (4) المتعلقة بـ (ترتيب الأفكار ترتيباً منطقياً عند عرضها) على المرتبة الأولى في درجة الموافقة بمتوسط حسابي بلغ (3.34) وانحراف معياري (0.98)، فيما حصلت العبارة (2) المتعلقة بـ (التعبير عن أفكاره بوضوح دون تعقيد) على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (3.03) وانحراف معياري (0.89)، أما المرتبة الثالثة فكانت للعبارة (5) المتعلقة بـ (الثني على النقاط الإيجابية في كلام الطرف الآخر حين يتكلم) بمتوسط بلغ (2.67) وانحراف معياري (1.10)، فيما كانت المرتبة الرابعة للعبارة (1) المتعلقة بـ (استخدام نبرة صوت هادئة) بمتوسط حسابي بلغ (2.22) وانحراف معياري (1.70)، أما المرتبة الأدنى في درجة الموافقة فقد حصلت عليها العبارة (3) المتعلقة بـ (التعبير عن أفكاره بعدد مناسب من الكلمات بعيداً عن الإطالة المملة والإيجاز المخل بالمعنى) بمتوسط بلغ (2.17) وانحراف معياري

(1.04)، وبالنسبة للدرجة الكلية للمحور، فقد كانت متوسطة إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجة موافقة أفراد العينة على أن الأنشطة المنفذة داخل الصفوف تنمي مهارة التعبير الشفهي (2.686) وانحراف معياري بلغ (1.142)، وتظهر هذه النتيجة الحاجة إلى مزيد من الاهتمام فيما يتعلق بأنشطة تشجع التلميذ على توضيح أفكاره أو مشاعره، وتزوده بالمفردات والمعارف والأفكار، وتنمي قدرته على انتقاء الألفاظ وتركيب الجمل والتعبير عن المعنى بدقة إما شفهيًا أو كتابيًا كالمحادثة وقص القصص والشعر وغيرها.

11-1-4 ما دور الأنشطة الصفية في تنمية مهارة التفكير النقدي لدى التلاميذ من وجهة نظر معلمي الحلقة الأولى؟ للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات إجابات عينة البحث فيما يتعلق بدور الأنشطة الصفية في تنمية مهارة التفكير النقدي، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول رقم (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على بنود الاستبانة المتعلقة بدور الأنشطة الصفية في تنمية مهارة التفكير النقدي

بنود مهارة التفكير النقدي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
تعلم الأنشطة الصفية التلميذ:				
1. الابتعاد عن عمليات التلقين والخضوع.	2.68	0.94	متوسطة	3
2. البحث عن المعلومات ومعالجتها.	2.91	0.94	متوسطة	2
3. استخدام أساليب البحث العلمي، كمهارة حل المشكلات.	1.91	0.79	منخفضة	5
4. استخدام الخيال والتأمل.	2.57	1.16	منخفضة	4
5. الاستقلالية في التفكير.	2.96	0.96	متوسطة	1
بنود المحور ككل	2.606	0.958	منخفضة	

تشير نتائج الجدول (10) إلى أنّ درجة موافقة أفراد العينة حول دور الأنشطة الصفية في تنمية مهارة التفكير النقدي تراوحت بين منخفضة ومتوسطة بشكل عام، إذ بلغت أدنى قيمة للمتوسط الحسابي (2.91) فيما بلغت أعلى قيمة له (2.96)، وقد حصلت العبارة (5) المتعلقة بـ (الاستقلالية في التفكير) على المرتبة الأولى في درجة الموافقة بمتوسط حسابي بلغ (2.96) وانحراف معياري (0.96)، فيما حصلت العبارة (2) المتعلقة بـ (البحث عن المعلومات ومعالجتها) على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (2.91) وانحراف معياري (0.94)، أما المرتبة الثالثة فكانت للعبارة (1) المتعلقة بـ (الابتعاد عن عمليات التلقين والخضوع) بمتوسط بلغ (2.68) وانحراف معياري (0.94)، فيما كانت المرتبة الرابعة للعبارة (4) المتعلقة بـ (استخدام الخيال والتأمل) بمتوسط حسابي بلغ (2.57) وانحراف معياري (1.16)، أما المرتبة الأدنى في درجة الموافقة فقد حصلت عليها العبارة (3) المتعلقة بـ (استخدام أساليب البحث العلمي، كمهارة حل المشكلات) بمتوسط بلغ (1.91) وانحراف معياري (0.79)، وبالنسبة للدرجة الكلية للمحور، فقد كانت منخفضة إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجة موافقة أفراد العينة على أن الأنشطة المنفذة داخل الصفوف تنمي مهارة التفكير النقدي (2.606) وانحراف معياري بلغ (0.958)، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الأنشطة المخطط لتنفيذها في الصفوف لا تتيح الفرص المناسبة أمام التلاميذ لاستخدام الأنشطة الذهنية وعصف التفكير، وأساليب البحث العلمي والتقييم الذاتي التي تحث على تنشيط عمليات التفكير، بما يمنحهم القدرة على تقييم المعلومات التي يتلقونها ومعالجتها في أذهانهم، وصولاً إلى إصدار الحكم بشأنها.

11-1-5 ما دور الأنشطة الصفية في تنمية مهارة حل النزاعات لدى التلاميذ من وجهة نظر معلمي الحلقة الأولى؟ للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات إجابات عينة البحث فيما يتعلق بدور الأنشطة الصفية في تنمية مهارة حل النزاعات، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول رقم (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على بنود الاستبانة المتعلقة بدور الأنشطة الصفية في تنمية مهارة حل النزاعات

الرتبة	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	بنود مهارة حل النزاعات
تتيح الأنشطة الصفية للتلميذ فرصة:				
4	منخفضة	0.86	2.02	1. التزام الهدوء والابتعاد عن الانفعال والغضب.
2	متوسطة	0.85	2.66	2. إعطاء الوقت اللازم للاستماع إلى الطرف الآخر وتفهمه.
5	منخفضة جداً	0.66	1.50	3. الإقرار بالأخطاء الشخصية والاعتذار عنها.
1	متوسطة	0.87	2.98	4. طلب المساعدة من طرف ثالث: معلمة، صديق.
3	منخفضة	0.41	2.37	5. المناقشة للتوصل إلى حل مع الآخر.
	منخفضة	0.73	2.306	بنود المحور ككل

تشير نتائج الجدول (11) إلى أنّ درجة موافقة أفراد العينة حول دور الأنشطة الصفية في تنمية مهارة حل النزاعات تراوحت بين منخفضة جداً ومتوسطة بشكل عام، إذ بلغت أدنى قيمة للمتوسط الحسابي (1.50) فيما بلغت أعلى قيمة له (2.98)، وقد حصلت العبارة (4) المتعلقة بـ (طلب المساعدة من طرف ثالث: معلمة، صديق) على المرتبة الأولى في درجة الموافقة بمتوسط حسابي بلغ (2.98) وانحراف معياري (0.87)، فيما حصلت العبارة (2) المتعلقة بـ (إعطاء الوقت اللازم للاستماع إلى الطرف الآخر وتفهمه) على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (2.66) وانحراف معياري (0.85)، أما المرتبة الثالثة فكانت للعبارة (5) المتعلقة بـ (المناقشة للتوصل إلى حل مع الآخر) بمتوسط بلغ (2.37) وانحراف معياري (0.41)، فيما كانت المرتبة الرابعة للعبارة (1) المتعلقة بـ (التزام الهدوء والابتعاد عن الانفعال والغضب) بمتوسط حسابي بلغ (2.02) وانحراف معياري (0.86)، وحصلت العبارة (3) المتعلقة بـ (الإقرار بالأخطاء الشخصية والاعتذار عنها) على المرتبة الخامسة والأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (1.50) وانحراف (0.66)، وبالنسبة للدرجة الكلية للمحور، فقد كانت منخفضة إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجة موافقة أفراد العينة على أن الأنشطة المنفذة داخل الصفوف تنمي مهارة حل النزاعات (2.306) وانحراف معياري بلغ (0.73)، وقد يعود السبب في ذلك إلى ضعف الاهتمام بالأنشطة التي تضع التلاميذ ضمن مواقف تتطلب منهم ممارسة عدداً من الكفاءات، كالتسامح والاحترام المتبادل، والاستعداد للدعم المتبادل، كما تتطلب السعي نحو هدف مشترك، والقناعة بإمكانية التوصل إلى حلّ يكون كلا الطرفين فيه رابحاً.

بعد الإجابة على الأسئلة الفرعية المتعلقة بدور الأنشطة الصفية في تنمية مهارات الحوار (كلّ على حدة) من وجهة نظر معلمي الحلقة الأولى، سنوضح فيما يأتي الجواب على السؤال الرئيس المتعلق بدور الأنشطة الصفية في تنمية مهارات الحوار ككل، من خلال عرض المحاور ومن ثم بنود الاستبانة ككل، وذلك كما يأتي:

قامت الباحثة باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات إجابات عينة البحث فيما يتعلق بدور الأنشطة الصفية في تنمية مهارات الحوار الفرعية، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول رقم(12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على بنود الاستبانة المتعلقة بدور الأنشطة الصفية في تنمية مهارات الحوار ككل

الرتبة	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	تنمي الأنشطة الصفية عند التلميذ مهارة:
1	مرتفعة	0.77	3.53	1. التواصل
2	متوسطة	1.01	2.88	2. الإصغاء
3	متوسطة	1.142	2.686	3. التعبير الشفهي
4	منخفضة	0.958	2.606	4. التفكير النقدي
5	منخفضة	0.73	2.306	5. حلّ النزاعات
	متوسطة	0.92	2.80	المحاور ككل

تشير نتائج الجدول (11) إلى أنّ درجة موافقة أفراد العينة حول دور الأنشطة الصفية في تنمية مهارات الحوار الفرعية تراوحت بين منخفضة ومرتفعة بشكل عام، إذ بلغت أدنى قيمة للمتوسط الحسابي (2.306) فيما بلغت أعلى قيمة له (3.53)، وقد حصلت مهارة التواصل على المرتبة الأولى في درجة الموافقة بمتوسط حسابي بلغ (3.53) وانحراف معياري (0.77)، فيما حصلت مهارة الإصغاء على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (2.88) وانحراف معياري (1.01)، أما المرتبة الثالثة فكانت لمهارة التعبير الشفهي بمتوسط بلغ (2.686) وانحراف معياري (1.142)، فيما كانت المرتبة الرابعة لمهارة التفكير النقدي بمتوسط حسابي بلغ (2.606) وانحراف معياري (0.958)، وحصلت مهارة حلّ النزاعات على المرتبة الخامسة والأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (2.306) وانحراف (0.73)، وبالنسبة للدرجة الكلية للمحاور، فقد كانت متوسطة إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجة موافقة أفراد العينة على أن الأنشطة المنقّدة داخل الصفوف تنمي مهارات الحوار (2.80) وانحراف معياري بلغ (0.92)، ومن المرجح أن يكون السبب قلّة الأنشطة التي تهيء الجو المناسب للحوار، وتشجّع التلميذ على التعبير عن نفسه والتواصل مع غيره، أو قد يعود لضيق الوقت الذي لا يسمح بمساحة كافية أمام التلاميذ جميعاً للحديث والاستماع إلى الغير، أو قد يكون بسبب ضعف قدرة المعلم على جذب انتباه التلاميذ أثناء تنفيذ الأنشطة أو إضافة جوّ مرح للنفاعل كالابتسام أو إعطاء المديح، فرغبة الطفل بالحوار تعتمد بشكل كبير على نوع التشجيع الذي يلقاه من الآخر، وقد يكون الأسباب كلّها مجتمعة، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة إبراهيم (2015) التي أكدت فيها عينة المعلمين أنّ للأنشطة التربوية دوراً كبيراً في تنمية آداب الحوار.

أما فيما يتعلق ببنود الاستبانة ككل فقد قامت الباحثة باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات إجابات عينة البحث على كل بند، والجدول الآتي يوضّح ذلك:

الجدول رقم (13): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على بنود الاستبانة ككل

الرتبة	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	دور الأنشطة الصفية في تنمية مهارات الحوار
تتيح الأنشطة الصفية للتلميذ فرصة:				
6	متوسطة	0.82	3.12	1. تبادل الخبرات والأفكار والآراء والمشاعر والقيم.
2	مرتفعة جداً	0.61	4.33	2. استخدام اللغة أو الإيحاءات والإشارات والإيماءات، كحركات الجسم واليدين وتعبيرات الوجه والعينين.
3	مرتفعة	0.72	4.20	3. تكوين علاقات إيجابية وبناءة بين المعلم والتلميذ وبين التلاميذ أنفسهم.
10	متوسطة	0.89	2.97	4. تقبل مشاعر الآخرين وأفكارهم.
21	منخفضة	0.90	2.19	5. توجيه أسئلة واضحة ومحددة وذات قيمة علمية.
1	مرتفعة جداً	0.72	4.38	6. تقبل المشاركة والعمل الجماعي والتعاون مع الآخر.
13	متوسطة	1.01	2.88	7. الإصغاء باهتمام إلى الطرف الآخر حين يتكلم.
7	متوسطة	1.21	3.11	8. التمييز بين الأفكار الصحيحة والأفكار الخاطئة.
23	منخفضة	0.93	2.12	9. متابعة الأفكار المعروضة والربط بينها.
4	مرتفعة	0.85	3.67	10. الربط بين ما يسمع وبين الأفكار والخبرات السابقة.
17	متوسطة	1.08	2.62	11. تلخيص الموضوع بشكل جيد.
20	منخفضة	1.70	2.22	12. استخدام نبرة صوت هادئة.
8	متوسطة	0.89	3.03	13. التعبير عن أفكاره بوضوح دون تعقيد.
22	منخفضة	1.04	2.17	14. التعبير عن أفكاره بعدد مناسب من الكلمات بعيداً عن الإطالة المملة والإيجاز المخل بالمعنى.
5	متوسطة	0.98	3.34	15. ترتيب الأفكار ترتيباً منطقياً عند عرضها.
15	متوسطة	1.10	2.67	16. الثني على النقاط الإيجابية في كلام الطرف الآخر حين يتكلم.
14	متوسطة	0.94	2.68	17. الابتعاد عن عمليات التلقين والخضوع.
12	متوسطة	0.94	2.91	18. البحث عن المعلومات ومعالجتها.
25	منخفضة	0.79	1.91	19. استخدام أساليب البحث العلمي، كمهارة حل المشكلات.
18	منخفضة	1.16	2.57	20. استخدام الخيال والتأمل.
11	متوسطة	0.96	2.96	21. الاستقلالية في التفكير.
24	منخفضة	0.86	2.02	22. التزام الهدوء والابتعاد عن الانفعال والغضب.
16	متوسطة	0.85	2.66	23. إعطاء الوقت اللازم للاستماع إلى الطرف الآخر وتفهمه.
26	منخفضة جداً	0.66	1.50	24. الإقرار بالأخطاء الشخصية والاعتذار عنها.
9	متوسطة	0.87	2.98	25. طلب المساعدة من طرف ثالث: معلمة، صديق
19	منخفضة	0.41	2.37	26. المناقشة للتوصل إلى حل مع الآخر.
	متوسطة	0.92	2.80	البنود ككل

تشير نتائج الجدول (7) إلى أنّ درجة موافقة أفراد العينة حول دور الأنشطة الصفّية في تنمية مهارات الحوار ككل تراوحت بين منخفضة جداً ومرتفعة جداً بشكل عام، إذ بلغت أدنى قيمة للمتوسط الحسابي (1.50) فيما بلغت أعلى قيمة له (4.38)، كما تشير نتائج الجدول إلى أنّ أغلب البنود كانت متوسطة في درجة الموافقة عليها.

وقد حصلت العبارة (6) المتعلقة بـ (تقبّل المشاركة والعمل الجماعي والتعاون مع الآخر) على المرتبة الأولى في درجة الموافقة بمتوسط حسابي بلغ (4.38) وانحراف معياري (0.72) وقد يعود السبب في ذلك إلى أنّ الأنشطة الصفّية تعتمد على المواقف التي تتطلب عمل جماعي يحتمّ فيه على التلاميذ المشاركة والتعاون فيما بينهم للتوصل إلى حل لمشكلة أو قرار لمسألة، فيما حصلت العبارة (2) المتعلقة بـ (استخدام اللغة أو الإيحاءات والإشارات والإيماءات، كحركات الجسم واليدين وتعبيرات الوجه والعينين) على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (4.33) وانحراف معياري (0.61)، وتفسّر الباحثة هذه النتيجة بالاستناد إلى خصائص هذه المرحلة العمرية إذ يتمتع فيها الأطفال بكثرة النشاط واستخدام الحركات للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم، وهذا ما أكّدت عليه دراسة جعفر (2006) عن أنّ للأنشطة دوراً كبيراً في تنمية مهارات اللغة، أما المرتبة الثالثة فكانت للعبارة (3) المتعلقة بـ (تكوين علاقات إيجابية وبناءة بين المعلم والتلاميذ وبين التلاميذ أنفسهم) بمتوسط بلغ (4.20) وانحراف معياري (0.72) وهذه نتيجة طبيعية للتعاون والمشاركة، إذ سرعان ما تنشأ علاقة صداقة قوية بين التلاميذ نتيجة انتمائهم لمجموعة ما أو اشتراكهم في نشاط ما، فيما كانت المرتبة الرابعة للعبارة (10) المتعلقة بـ (الربط بين ما يسمع وبين الأفكار والخبرات السابقة) بمتوسط حسابي بلغ (3.67) وانحراف معياري (0.85)، مما يظهر فاعلية هذه الأنشطة في تشجيع التلاميذ على استحضار خبراتهم السابقة ليبنوا عليها الخبرات الجديدة، أما المرتبة الأدنى في درجة الموافقة فقد حصلت عليها العبارة (24) المتعلقة بـ (الإعتراف بالأخطاء الشخصية والاعتذار عنها) بمتوسط بلغ (1.50) وانحراف معياري (0.66) وهذه النتيجة تعزى إلى محدودية الأنشطة التي تضع التلاميذ في موقف يدفعهم إلى الاعتذار عن خطأ ارتكبه، وقد يكون بسبب الخصائص النمائية للتلاميذ في هذه الفئة العمرية، فترى التلاميذ عزيزي النفس يرفضون الاعتذار عن أخطائهم حتى ولو كانوا مدركين تماماً أنهم مخطؤون.

11-2 النتائج المتعلقة بفرضيات البحث:

11-2-1 نتائج اختبار الفرضية الأولى والتي تنصّ: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (5%) بين

متوسطي استجابات أفراد العينة حول دور الأنشطة الصفّية في تنمية مهارات الحوار لدى التلاميذ تبعاً لمتغير الجنس؟" ومن أجل التحقق من صحة الفرضية تم إجراء اختبار (t-student) للعينات المستقلة، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

الجدول رقم (14): نتائج اختبار (t-test) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات استجابات أفراد العينة فيما يتعلق بدور

الأنشطة الصفّية في تنمية مهارات الحوار تبعاً لمتغير الجنس

القرار	sig	درجة الحرية	قيمة t	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	متغير الجنس	
الدرجة الكلية للاستبانة	0.00	91	3.31	0.95	2.05	24	ذكر	
				0.89	3.55	69	أنثى	

تبيّن من قراءة الجدول (14) أنّ القيمة الاحتمالية لاختبار (t) على الدرجة الكلية للاستبانة بلغت (0.00) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول البديلة التي تنصّ على أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية (عند مستوى دلالة 5%) بين متوسطي استجابات أفراد العينة حول دور الأنشطة الصفّية في تنمية مهارات الحوار لدى التلاميذ تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن تنمية مهارات الحوار تعتمد

على التواصل الإجتماعي والقدرة على التعبير عن المشاعر الايجابية بطريقة مناسبة، لذا قد تكون المعلمات الإناث أكثر قدرة على إكساب هذه المهارات لتلاميذهم أثناء تنفيذ الأنشطة داخل الصفوف من المعلمين الذكور.

11-2-2 نتائج اختبار الفرضية الثانية والتي تنص: " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (5%) بين متوسطي استجابات أفراد العينة حول دور الأنشطة الصفية في تنمية مهارات الحوار لدى التلاميذ تبعاً لمتغير الصفة الإدارية؟"

ومن أجل التحقق من صحة الفرضية تم إجراء اختبار (t-student) للعينات المستقلة، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

الجدول رقم (15): نتائج اختبار (t-test) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات استجابات أفراد العينة فيما يتعلق بدور

الأنشطة الصفية في تنمية مهارات الحوار تبعاً لمتغير الصفة الإدارية

القرار	sig	درجة الحرية	قيمة t	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	متغير الصفة الإدارية	
دال	0.00	91	1.52	1.07	2.39	38	وكيل	الدرجة الكلية للاستبانة
				0.77	3.21	55	معلم أصيل	

تبين من قراءة الجدول (15) أنّ القيمة الاحتمالية لاختبار (t) على الدرجة الكلية للاستبانة بلغت (0.00) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول البديلة التي تنصّ على أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية (عند مستوى دلالة 5%) بين متوسطي استجابات أفراد العينة حول دور الأنشطة الصفية في تنمية مهارات الحوار لدى التلاميذ تبعاً لمتغير الصفة الإدارية ولصالح المعلم الأصلي، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أنّ البرامج والأنشطة والفعاليات والمهام التي كان ينفذها وبشارك بها المعلم الأصلي أثناء إعداده الأكاديمي قد تكسبه القدرة على المناقشة الجادة البناءة والإنصات وحسن الاستماع، وبالتالي يكتسب الخبرة في تنمية وتحسين مستوى مهارات الحوار لدى تلاميذه أكثر من المعلم الوكيل.

11-2-3 نتائج اختبار الفرضية الثالثة والتي تنص: " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (5%) بين

متوسطي استجابات أفراد العينة حول دور الأنشطة الصفية في تنمية مهارات الحوار لدى التلاميذ تبعاً لمتغير الخبرة؟" ومن أجل التحقق من صحة الفرضية تم إجراء اختبار (t-student) للعينات المستقلة، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

الجدول رقم (16): نتائج اختبار (t-test) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات استجابات أفراد العينة فيما يتعلق بدور

الأنشطة الصفية في تنمية مهارات الحوار تبعاً لمتغير الخبرة

القرار	sig	درجة الحرية	قيمة t	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	متغير الخبرة	
غير دال	0.96	91	-0.44	0.86	2.89	41	عشر سنوات فأقل	الدرجة الكلية للاستبانة
				0.98	3.71	52	أكثر من عشر سنوات	

تبين من قراءة الجدول (16) أنّ القيمة الاحتمالية لاختبار (t) على الدرجة الكلية للاستبانة بلغت (0.96) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يعني قبول الفرضية الصفرية التي تنصّ على أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية (عند مستوى دلالة 5%) بين متوسطي استجابات أفراد العينة حول دور الأنشطة الصفية في تنمية مهارات الحوار لدى التلاميذ تبعاً لمتغير الخبرة، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أنّ التلاميذ يكتسبون مهارات الحوار من خلال الملاحظة وتقليد سلوك

الآخرين وخاصة الرفاق الذين يعدّون بمثابة النماذج التي تتشكّل من خلالها سلوكياتهم، حيث يتمّ تعلّم مهارات الحوار من خلال الأمثلة الموجودة في بيئتهم، لذلك أصحاب الخبرة هم الأنسب لتنمية مهارات الحوار بالطرق والأساليب العلمية التي يتمّ اتباعها والتي يستجيب بها المعلمون لسلوكيات تلاميذهم فيعملون على تدعيمها، فأى إخفاق في هذه المهارات تجعل التلاميذ يتصفون بالحساسية الزائدة والانسحاب من بعض المواقف الاجتماعية، كما تقلّ قدرتهم على تكوين علاقات اجتماعية ناجمة مع الآخرين وأقلّ مكانة وتواصل مما يؤدي الى تدني في التحصيل الأكاديمي ومفهوم الذات.

12- مقترحات البحث: في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، نقترح ما يأتي:

1-12 إعداد منهج دراسي قائم على أنشطة تعزّز ثقافة الحوار ومهاراته، من خلال تشجيع التلاميذ على المشاركة والتواصل، وتوفير مناخ ديمقراطي يسمح بالاتصال المفتوح بينه وبين زملائه من جهة، وبين التلاميذ أنفسهم من جهة أخرى.

2-12 الاهتمام بنوعية الأنشطة والمواقف أكثر من كميتها أو عددها، وتوظيفها في تنمية مهارات الحوار عامةً، ومهارتي التفكير النقدي وحلّ النزاعات خاصةً.

3-12 تفعيل دور النشاط اللاصقيّ إلى جانب النشاط الصّفيّ في دعم مسيرة الحوار وفتح أبواب إبداء الرأي، من خلال الخطابة والمسرح والإذاعة والمسابقات.

4-12 إعداد برامج تدريبية للمعلمين، هدفها التوعية بمهارات الحوار، وأهمية ممارستها، باعتبارهم القدوة التي يقتدي التلاميذ بها، إضافة إلى تعريفهم بطرق التدريس واستراتيجياته التي تدعم الحوار، والتي تجعل التلميذ في موقف إيجابي، يتفاعل فيه مع الآخر، ويناقشه، ويبيد رأيه ويدعمه بالحجج والبراهين، ويستمتع لرأي غيره ويحترمه، ويتقبّل النقد بعيداً عن الخلافات، في جوّ سلمي مفعم بالعلم والأدب.

5-12 تطوير أساليب التقويم لتراعي المهارات الحوارية المختلفة.

6-12 إجراء الدراسات التي تستهدف تحليل محتوى الكتب الحالية في ضوء مهارات الحوار، وذلك للوقوف على مدى تضمينها لهذه المهارات، باعتبارها هدفاً تربوياً تسعى وزارة التربية والتعليم إلى تحقيقه لدى التلاميذ.

7-12 إجراء الدراسات التي تستهدف تصميم أنشطة صفيّة ولاصقيّة بهدف تنمية مهارات الحوار لدى التلاميذ وإجراء التجارب العملية للتحقق من مدى فاعليتها في تحقيق الأهداف الموضوعية لأجلها.

13- المراجع:

1-13 إبراهيم، شيماء. (2015). تصور مقترح لدور الأنشطة التربوية في تنمية آداب الحوار لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، المجلة العلمية لكلية التربية-جامعة أسيوط، 22(1)، ص520-565.

2-13 أبو نمر، محمد. (2001). إدارة الصفوف وتنظيمها، عمان: دار يافا للنشر والتوزيع.

3-13 البزم، ماهر. (2010). دور الأنشطة اللاصقية في تنمية قيم طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمهم بمحافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر: كلية التربية.

4-13 جعفر، زينب عباس. (2006). دور الأنشطة المدرسية في تنمية مهارات اللغة العربية للصف الثامن بمرحلة الأساس، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة النيلين: كلية التربية.

5-13 الرشيد، بشير. (2000). مناهج البحث التربوي: رؤية تطبيقية مبسطة، الكويت: دار الكتاب الحديث.

6-13 الرقاد، هناء. (2018). أثر الأنشطة اللاصقية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طلبة الصف الرابع الأساسي من وجهة نظر معلمهم بمحافظة العاصمة عمان، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، (39)، ص130-147.

13-7 شحاته، حسن. (2006). *النشاط المدرسي (مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه)*، ط9، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

13-8 الصغير، أحمد. (2012). *الأبعاد التربوية للحوار بين الآباء والأبناء في القرآن الكريم*، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، 28(3).

13-9 العبيد، إبراهيم. (2009). *تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية "صيغة مقترحة"*، ورقة عمل مقدمة للملتقى الأول للتعليم الثانوي: الواقع وآفاق المستقبل اتجاهات جديدة لتعزيز مخرجات التعليم الثانوي، المملكة العربية السعودية.

13-10 مزيو، منال. (2014). *الدور التربوي للأنشطة الطلابية في تنمية بعض المبادئ التربوية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بتبوك*، مجلة العلوم التربوية. (4)، ص 566 – 602.

13-11 يونس، فتحي. (2001). *استراتيجيات تعليم اللغة العربية –أسسه وإجراءاته-*، القاهرة: سعد سمك للطباعة والنشر.

13-12 اليونيسكو (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة). (2015). *مهارات الحوار في الطفولة المبكرة*، بيروت: مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية.

المراجع الأجنبية:

13-13 Abdul Sitra, A & Sasidhar,B. (2005). Teachers' Perception on the Effectiveness of Co-curricular Activities: A case of Malaysian Schools. *UNITAR E-JOURNAL*, 1(1), P:32-44.

13-14 Mckay, Matthew & Davis, Martha & Fanning, Patrick.(1995). *Communication Skills*, C2, Oakland; New Harbinger Publications.

13-15 The Encyclopedia Of Education: *Sports Activites for Men*. (2002). (8), the free press, USA.

13-16 Shernoff, D. & Vandell , D. (2008). Youth Engagement and Quality of Experience in after school programs. After school Matters occasional paper series.

مراجع الشبكة العنكبوتية:

13-17 www.berghofconflictresearch.org

تاريخ الدخول: 2020/8/5م

الملحق رقم (1): ملاحظات السادة محكمي أداة البحث

العبرة بعد التعديل	التعديل	العبرة قبل التعديل
تبادل الخبرات والأفكار والمشاعر والقيم.	حذف عبارة "اكتساب المعرفة والمعلومات" والحفاظ على "تبادل الخبرات والأفكار والمشاعر والقيم"	اكتساب المعرفة والمعلومات من خلال تبادل الخبرات والأفكار والمشاعر والقيم.
التعبير عن أفكاره بعدد مناسب من الكلمات بعيداً عن الإطالة المملة والإيجاز المخل بالمعنى.	دمج هاتين العبارتين في عبارة واحدة	تنمّي سرعة التفكير مهارات التعبير، كالاستذكار، والتخيّل والاستقراء والربط والنقد وإبداء الرأي. انتقاء الألفاظ وتركيب الجمل والتعبير عن المعنى بدقة.
نقل هذه العبارة من مهارة التعبير الشفهي إلى مهارة التفكير النقدي		تنمّي الاستقلالية في التفكير
نقلها من مهارة التعبير الشفهي ووضعها ضمن مهارة التعبير التواصل		استخدام اللغة من خلال تبادل الكلمات والألفاظ والعبارات.
نقلها من مهارة التواصل ووضعها في مهارة التعبير الشفهي		ترتيب الأفكار ترتيباً منطقياً عند عرضها.

الملحق رقم (2): أداة البحث

مهارات الحوار	
	تتيح الأنشطة الصفية للتلميذ فرصة:
التواصل	<ol style="list-style-type: none"> 1. تبادل الخبرات والأفكار والآراء والمشاعر والقيم. 2. استخدام اللغة أو الإيحاءات والإشارات والإيماءات، كحركات الجسم واليدين وتعبيرات الوجه والعينين. 3. تكوين علاقات إيجابية وبناءة بين المعلم والتلاميذ وبين التلاميذ أنفسهم. 4. تقبل مشاعر الآخرين وأفكارهم. 5. توجيه أسئلة واضحة ومحددة وذات قيمة علمية. 6. تقبل المشاركة والعمل الجماعي والتعاون مع الآخر.
	تدرب الأنشطة الصفية للتلميذ على:
الإصغاء	<ol style="list-style-type: none"> 7. الإصغاء باهتمام إلى الطرف الآخر حين يتكلم. 8. التمييز بين الأفكار الصحيحة والأفكار الخاطئة. 9. متابعة الأفكار المعروضة والربط بينها. 10. الربط بين ما يسمع وبين الأفكار والخبرات السابقة. 11. تلخيص الموضوع بشكل جيد.
	تتمّي الأنشطة الصفية عند التلميذ القدرة على:
التعبير الشفهي	<ol style="list-style-type: none"> 12. استخدام نبرة صوت هادئة. 13. التعبير عن أفكاره بوضوح دون تعقيد. 14. التعبير عن أفكاره بعدد مناسب من الكلمات بعيداً عن الإطالة المملة والإيجاز المخل بالمعنى. 15. ترتيب الأفكار ترتيباً منطقياً عند عرضها. 16. التثني على النقاط الإيجابية في كلام الطرف الآخر حين يتكلم.
	تعلم الأنشطة الصفية للتلميذ:
التفكير النقدي	<ol style="list-style-type: none"> 17. الابتعاد عن عمليات التلقين والخضوع. 18. البحث عن المعلومات ومعالجتها. 19. استخدام أساليب البحث العلمي، كمهارة حل المشكلات. 20. استخدام الخيال والتأمل. 21. الاستقلالية في التفكير.
	تتيح الأنشطة الصفية للتلميذ فرصة:
حل النزاعات	<ol style="list-style-type: none"> 22. التزام الهدوء والابتعاد عن الانفعال والغضب. 23. إعطاء الوقت اللازم للاستماع إلى الطرف الآخر وتفهمه. 24. الاعتراف بالأخطاء الشخصية والاعتذار عنها. 25. طلب المساعدة من طرف ثالث: معلمة، صديق. 26. المناقشة للتوصل إلى حل مع الآخر.